Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مناخ إنسانى جديد ، فالواقع أن الأشياء التى يلتقطها فكر الشاعر تبقى هناك معلقة « إلى أن تلتقى معاً جميع العناصر التى يمكن أن تتفاعل وتتحد لتكون مركباً شعرياً جديداً »(٩) .

الحقيقة الثالثة : أن الحساسية الخاصة تجاه التراث لا يمتلكها إلاّ الشاعر الموهوب الذى يميز ذاكرته الخيال النشط وهو ما يعمل باستمرار على تحليل المواد المخزونة وتركيبها على هيئة جديدة أو بتعبير ابن خلدون : « فإن مؤلف الكلام هو كالبناء أو النساج ، والصورة الذهنية المنطبقة كالقالب الذى يبنى فيه أو المنوال الذى ينسج عليه ، فإن خرج عن القالب فى بنائه أو على المنوال فى نسجه كان فاسداً »(١٠) . فمعيشة الشاعر للماضى أو محاكاته للقالب المتقدم ، لا يعنى غير معيشة التاريخ برمته دون فصل لعناصره الفاعلة من غيرها ، وهو وإن لم يركز على نشاطه النوعى ، أعنى زمانيته ، أمات الماضى والحاضر معاً ، وباختصار فابتداع الآنى من الرصيد التاريخى للموروث هو أن يجعل القصيدة « كسبيكة مفرغة من جميع الأصناف التى تخرجها المعادن »(١١) .

---

(٩) الشعر بين نقاد ثلاثة ص ٨٢ .
(١٠) المقدمة ص ٢٤٢ .
(١١) عيار الشعر ص ٢٣ .